

## العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بظاهرة الإنفلات الأخلاقي لمرحلة المراهقة - دراسة ميدانية على طلبة وطلبات المرحلة الثانوية

[٧]

مصطفى إبراهيم عوض<sup>(١)</sup> - أحمد فخرى هانى<sup>(١)</sup> - مروة نادى سيد قاسم  
(١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس

### المستخلص

تعتبر ظاهرة الانفلات الاخلاقي للمراهقين بالمرحلة التعليم الثانوي نتاج العديد من المؤثرات الاجتماعية والنفسية والفيزيائية من المتغيرات الاجتماعية، وتهدف الدراسة إلى تحديد أهم المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي أدت الي ظاهرة الانفلات الاخلاقي والتعرف على أهم مظاهر الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة وعلى العوامل البيئية التي ساعدت على انتشار الانفلات الاخلاقي، وكذلك التعرف على العوامل الاجتماعية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة ( التنشئة الاسرية، الاقارب، الاصدقاء، التعرف على العوامل الخارجية) ( آليات العولمة) والتي ساعدت في انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة. وعلى العوامل الاقتصادية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي. مع التعرف على الفروق النوعية بين الذكور، والإناث في مرحلة المراهقة تجاه ظاهرة الانفلات الاخلاقي. حيث تتكون عينة الدراسة من (٤٠٣) مفردة من عينة المدارس الثانوية منطقة عين شمس التعليمية، موزعة كالآتي: (٢٥٠) ذكور، (١٥٣) إناث حسب الوزن النسبي من طلاب المدارس الثانوية لمنطقة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، لمجموعة من طلاب المرحلة الثانوية . وفي جمع البيانات استخدمت الباحثة (مقياس الاتجاه) لمعرفة ماهي اتجاهاتهم نحو أهم العوامل المؤثرة علي الظاهرة . ثم اعتمدت الباحثة على تحليل المضمون لمقياس الانفلات الاخلاقي، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها، أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في تفسير ظاهرة الانفلات الاخلاقي، بالإضافة الي العديد من النتائج منها أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة، تراجع دور الاسرة، انتشار الجرائم المسحتدة، ويوجد علاقة ذات تأثير سلبي للاعلام والانفلات الاخلاقي، وتوصي الدراسة بالعمل علي تصميم البرامج التدريبية للآباء لكي تساعدهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التنشئة السليمة غير العنيفة حتى تقلص احتمالات اعتدائهم على أبنائهم جسدياً أو لفظياً أو نفسياً. وإعداد برامج رعاية نفسية قائمة على شغل أوقات الفراغ لتفريغ طاقاتهم بطريقة سليمة، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم للتخلص من المظاهر

السلبية مع دمج الطلاب الذين يعانون أسرياً مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وإيجابية بغية أن يتعلم منهم هؤلاء كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين الإشراف المكثف على الطلاب في أوقات الفسح والصلاة والأنشطة غير الصفية وحثهم على التعاون والإيثار والتسامح.

### مقدمة

أن بقاء الدولة واستمرارها مرهون بتمسكها بالاخلاق والتزام مواطنيها بالقيم الاخلاقية في التعامل مع الآخرين، وإذا تراجعت الدولة عن السلوك الاخلاقي وادابه فانها تتراجع وتنهار وذلك مصدقا للبيت الشهير للشاعر احمد شوقي ( انما الامم الاخلاق ما بقيت فانما هموا ذهبت اخلاقهم ذهبوا). وقد كان المصريون منذ زمن بعيد مضرب المثل والقودة في التمسك بالقيم النبيلة والاخلاق السامية ولكن للأسف اصبحنا نري كثرة مظاهر الانفلات الاخلاقي في المجتمع واذا كان الكلام قد كثر عن الانفلات الامني هذه الايام فان الانفلات الاخلاقي اكثر خطورة و صعوبة لان الاخلاق مسالة تربية تنشأ مع المواطن منذ الصغر و تقع مسئوليتها على الاسرة والتعليم، وقد يكون للعوامل الاجتماعية والبيئية دورا فعالاً في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي لدى المراهقين مثل ( التنشئة الاسرية، الحالة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة، الاصدقاء، التكيف مع البيئة المحيطة، توفير الخدمات والمرافق في البيئة، وسائل الاعلام ) وهذا الانفلات الاخلاقي يحتاج لوقت وجهد من جميع الجهات المهنية من ( رجال الدين، اهل الفكر، المدرسة، الجامعة، اجهزة الاعلام ) حتى لا تتوارثها الاجيال القادمة وينتشر هذا الداء في جسد الاجيال القادمة وينتشر في جسد الامة باكملها ويتصف بأنه مجتمع منفلت ( سلطان ١٩٧١). أصبح الانفلات الاخلاقي مشكلة من أكثر المشكلات إزعاجا في الحياة المعاصرة بعد أن اتسعت دائرة ممارساته وتنوعت صورة وأشكاله وبعد أن شهدته جميع المجتمعات المعاصرة (عفيفي ١٩٨٠)، وامتدت هذه الظاهرة السلبية الى المجتمع المصري فقد امتد الانفلات الاخلاقي إلى البيئة المدرسية حيث أصبحت المدرسة تعاني في الآونة الأخيرة بعضا من الظواهر السلبية السيئة والتي انتشرت بين الطلاب (عصام محمود محمد ثابت لعام ٢٠٠٣).

## مشكلة الدراسة

قد تكمن مشكلة ( الانفلات الاخلاقي ) في تدهور الاحوال الاقتصادية والاستغلال الاجتماعي وعوامل خارجية، وقد كانت الثروة التكنولوجية وانتشار العولمة دوراً كبيراً في انتشار مشكلة الانفلات الاخلاقي، فدخل الثقافات الغربية وعدم التمسك بقيم ومبادئ المجتمع مع غياب الوعي وغياب دور الاسرة لأنشغالهم بالعمل قد ادي الي ظهور الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة التي تتطلب من الاسرة متابعة الابناء وحل مشاكلهم وبث الوازع الديني، وتناولت دراسة (عزت علي رمضان ٢٠١٠) عن الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنحراف الشباب المصري. دراسة ميدانية علي عينة من الشباب المصري في بعض المناطق الريفية والحضرية إن سوء العلاقات الأسرية يؤدي إلي دفع الفرد لإرتكاب الجريمة، إن التمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة يشجع علي الإنحراف . وبالنسبة لمجتمعنا المصري فنجد ان الانفلات الاخلاقي يتمثل في عدة صور نري منها ( تبادل الالفاظ البذيئة، التحرش الجنسي، تعدد اشكال العنف، انتشار الافلام والاعاني السفيهة (زهرا ١٩٨٢). والقيم الاجتماعية هي منظومة الحياة تؤثر في حياة البشر وفي سلوكياتهم وتحدد شكل العلاقات الانسانية وانماط التفاعل فهي صمام الامان داخل المجتمعات البشرية وتمثل القيم ادوات الضبط الاجتماعي ومحركات السلوك وتقرز اليات الاستقرار والتوازن في المجتمعات البشرية واذا تعرضت منظومة القيم الاجتماعية الي هزات أو تحولات غير مرغوب فيها او انتابها نوع من الخلل نتيجة عوامل وظروف محددة وتدهور احوال البشر وعم الفساد في الارض (الزعلابي ١٩٩٤)، ومن ثم فان هذه التغيرات تؤثر بشكل مباشر على القيم الاخلاقية لدى افراد المجتمع بصفة عامة وعلى المراهقين بصفة خاصة وادت بما يسمى بازمة القيم الاخلاقية. وترجع الازمة الاخلاقيه والسلوكية الي عوامل داخلية وعوامل خارجية فالعوامل الداخلية للمجتمع المصري وهي نتاج العوامل المادية حيث المشكلات الاقتصادية التي تواجه الناس خلال مسيرة حياتهم المعيشية وتقف حائلا امام احتياجاتهم الاساسية بالفقر والبطالة وارتفاع الاسعار وانخفاض الدخل وقلة الخدمات وزيادة مستوى المعيشة والقهر المادي والاستغلال الاجتماعي وعجز الافراد عن تدبير امور حياتهم المعيشية كل ذلك يؤدي الي تشكيل انماط سلوكية لا معيارية ويخلق نوعا من الخلل الذي يتفاقم عبر الزمن بل قد يصل الي خلق اشكال من

الانحراف. اما العوامل الخارجية فتتمثل فى الثورة العلمية والتكنولوجية فقد اثرت الثورة العلمية والتكنولوجية على الشباب على المستوى العالمى فأصيب على عدم القدرة على الاستقرار فى القيم الموروثة والمكتسبة وضعف القدرة على الاختيار بين القيم المتضاربة والعجز عن تطبيق ما يؤمنون به من قيم بما سبب له ازمة اخلاقية دفعت بالشباب بالثورة على قيم المجتمع و اغتربهم عن القيم التى جاءت بها الثورة العلمية والتكنولوجية ( صفاء احمد عباس ٢٠٠٧ ).

### تساؤلات الدراسة

- ١) ما مظاهر الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟
- ٢) ما العوامل البيئية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى ؟
- ٣) ما العوامل الاجتماعية والنفسية التى أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقى ؟
- ٤) هل أدى سوء استخدام الانترنت الى انتشار الانفلات الاخلاقى فى مرحلة المراهقة ؟
- ٥) ما دور وسائل الاعلام فى تقشي ظاهرة الانفلات الاخلاقى بين المراهقين ؟

### أهمية الدراسة

**الأهمية النظرية:** تعد المراهقة من أدق مراحل النمو التى يمر بها الانسان نظرا لما تتصف به من تغيرات جذرية وسريعة تنعكس اثارها على مظاهر النمو الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية، ويعد النمو النفسى فى هذه المرحلة من المظاهر المهمة عند الفرد، وهو يمثل جانبا مهما فى بناء الشخصية، ورغم ان بناءه يتكامل مع بناء جوانب الشخصية الاخرى الا انه يعد جانبا مميزا فيها، (السيد، ٢٠٠٨، ص ١٥٢ )  
كما حيث تطرح هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم الاخلاقية للمصطلحات الاجتماعية الذى يمر بها العديد من الباحثين فى علم الاجتماع.

تشير هذه الدراسة الى خطورة هذه الظاهرة في (مرحلة المراهقة) وتأثيرها في سلوك الشخصية

**الأهمية التطبيقية:** حيث تقدم هذه الدراسة برنامجاً للتدريب على السلوك التوكيدي لبث الاخلاقيات السليمة لدى عينة من الطلاب المدارس وذلك للاستفادة منها بوزارة التربية والتعليم وزارة الشباب ومنظمات المجتمع المدني، والاعلام.

**الأهمية الذاتية:** تمثل هذه الدراسة اشباع ذاتي للباحثين في دراسة قضية من اهم القضايا التي يواجهها المجتمع وبحث كافة جوانبها ومعرفة مختلف ابعادها.

### أهداف الدراسة

- التعرف على أهم مظاهر الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة.
- التعرف على العوامل البيئية التي ساعدت على انتشار الانفلات الاخلاقي انتشار العشوائيات، الازدحام، سوء المرافق.
- التعرف على العوامل الاجتماعية والنفسية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة، التنشئة الاسرية، الاقارب، الاصدقاء
- التعرف على العوامل الخارجية ( آليات العولمة ) التي ساعدت في انتشار الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة.
- التعرف على العوامل الاقتصادية التي أدت الى انتشار الانفلات الاخلاقي.

### الفروض

- ١- لا يوجد تأثير للتنشئة الاجتماعية السيئة في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة.
- ٢- تراجع دور الاسرة في تأثيرها البيئي علي الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية.
- ٣- لا يوجد علاقة بين تغير قيم المجتمع وظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية.

٤- لا يوجد تأثير لشبكات الانترنت في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية.

٥- لا يوجد دور للعوامل النفسية في انتشار ظاهرة الإنفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية.

### مفاهيم الدراسة

**الانفلات:** من ( ف، ل، ت ) وهي مصدر انفلت، ويقال الامر من بين يديه بمعنى خروجه وتملصه من تحت سيطرته (أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري ١).

**الأخلاق:** المعنى الاصطلاحي لمفهوم الاخلاق تعرف بأنها الاداب والقيم مجموعة القواعد السلوكية التي تحدد السلوك الانساني و تنظمه وينبغي ان يحتذيها الانسان فكراً وسلوكاً في علاقته الاجتماعية ومواجهة المشكلات المختلفة والتي تمكنه من الاختيار الخلقى فى المواقف الاخلاقية التى تبرز المغزى الاجتماعى لسلوكه بما يتفق مع طبيعة الاجتماعية السائدة فى مجتمعه. ويشير مفهوم الاخلاق الى مجموع الصفات الاجتماعية والمحددات السلوكية التى اكتسبها الفرد من تفاعله مع البيئة الاجتماعية وأصبحت عادة السلوك وهى تتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وتوضح المثل العليا للسلوك الانساني الذى ينبغي ان يتحكم اليها فى علاقته الاجتماعية، جانب نفسي وجانب سلوكى ظاهرى ومن ثم فالاخلاق هى الشرط المسبق الذى يحدد سلوك الذات الانسانية وينظم مقومات الفعل ويمكن تفسير الاخلاق من زاويتين وهى العلة الكامنة وراء كل سلوك هادف، ومن هذا المنطلق فان الاخلاق هى التى تضى على ظواهر السلوك الانسانى بمغزاه الاجتماعى.

### العوامل الاجتماعية:

**العامل:** هو المجموعة التى تربط بعضها ببعض وهى التى تنظم فى نسق معين حيث تؤدي فى مجموعها لاحداث تغيير (العسيوي).

**العوامل الاجتماعية:** مجموعة من العوامل ذات طابع اجتماعي مثل البيئة والاصدقاء والمدرسة والحى وكلها عوامل تسهم فى تكوين الدافع والسلوك لدى احد افراد المجتمع او هى التى تنشأ اساسا من العلاقات الاجتماعية السائدة فى المجتمع.

**ويمكننا تعريف المفهوم الاجرائي للعوامل الاجتماعية:** العوامل التى يتناولها مفهوم الدراسة اجرائيا وهى دور التنشئة الاسرية ودور الرفاق والزملاء داخل المدرسة وخارجها ودور المستوى الاقتصادى للاسرة ودور الوضع الاجتماعى ودور المستوى التعليمي.

**المراهقة فى اللغة:** أن المراهقة لغة تعني الاقتراب. أما من الناحية التربوية فانها تعنى التدرج نحو النضج الجسمى والجنسى والعقلي والانفعالى وهى تختلف فى هذا المعنى عن البلوغ التى تعنى التدرج نحو الجنسى فقط.

- وترى (سعدية بهادر ١٩٨٦ ) ان المراهقة مصطلح وصفى للفترة التى يكون فيها الفرد غير ناضج انفعاليا ويقترب من نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد .

- تتفق اراء معظم الباحثين على فترة المراهقة هى تلك الفترة من العمر التى تمتد ما بين (١٣-٢١)، ويقسمها بعضهم على المراهقة المبكرة و تمتد من (١٣-١٦ ) عاماً والمراهقة المتأخرة و تمتد من (١٧-٢١ ) عاماً .

**المعنى اللغوي لكلمة المراهقة :** قال ( ابن منظور ) فى لسان العرب مادة ( ر ه ق): رهق: (الرَّهَقُ: الكذب؛ قال أبو عمرو: الرَّهَقُ الخِفَّةُ والعَرِيدَةُ، والرَّهَقُ: جهل فى الإنسان وخِفَّةُ فى عقله؛ تقول: به رَهَق. ورجل مُرَهَّقٌ: موصوف بذلك ولا فعل له. والمُرَهَّقُ: الفاسد. والمُرَهَّقُ: الكريم الجواد. ومن معانيها أيضا: (.. قال ابن الأعرابي: إنه لَرَهَقٌ نَزَلُ : أي سريع إلى الشرّ سريع الجِدَّة. قال الشيباني: فيه رَهَقٌ أي جِدَّةٌ وخِفَّةٌ. والرَّهَقُ: السَّفَهُ والنُّوكُ. يقال: رجل فيه رَهَقٌ إذا كان يَخْفَ إلى الشرِّ يَعْشاه . والرَّهَقُ: التُّهْمَةُ. والمُرَهَّقُ: المُنْتَهَمُ فى دينه. والرَّهَقُ:الإِثْمُ. والرَّهْفَةُ: المرأةُ الفاجرة.) وراهق الغلام، فهو مراهق إذا قارب الاحتلام. والمُراهِقُ: الغلام الذي قد قارب الحُلْمَ، وجارية مراهقة. ويقال: جارية راهقة وغلام راهق، وذلك ابن العشر إلى إحدى عشرة .

## الدراسات السابقة

بادي ذي بدء لتناول ظاهرة الانفلات الاخلاقي لدي المراهقين التطرق الي الدراسات والبحوث السابقة وهي الدراسات التي تناولت الانفلات الاخلاقي من الناحية الاجتماعية، الناحية النفسية وتبين أن هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الانفلات الاخلاقي لدي للمراهقين منها:

**دراسة مزيد النقيعي(٢٠٠٢):** بعنوان مقاهي الانترنت والانحراف الي الجريمة بين مرتاديهها دراسة ميدانية علي مقاهي الانترنت

تهدف الدراسة الي لقاء الضوء علي اداة هامة من ادوات تكنولوجيا المعلومات وهي الانترنت واثرها علي سلوكيات مرتاديهها ومدى دورها في دفعهم الي الجريمة.

استخدم الباحث الاستبيان كأداة للدراسة الميدانية

-نتائج الدراسة: توصلت الدراسة الي وجود اثار سلبية للتعامل مع الانترنت علي الانحراف السلوكي الجنائي للمرتادين علي اعتبار ان الانترنت يعتبر تجمع شبابي يتاثر كل مرتاد بسلوك الأخر .

**دراسة عزت علي رمضان(٢٠١٠):** عن الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنحراف الشباب المصري. (دراسة ميدانية علي عينة من الشباب المصري في بعض المناطق الريفية والحضرية).

تهدف الدراسة إلي: لقاء الضوء علي العوامل التي تؤدي إلي إنحراف الشباب المصري في منطقة الدراسة، التعرف علي أشكال الإنحراف ومدى إنتشارها بين الشباب المصري في منطقة الدراسة، توضيح الدور الذي يمكن أن تقوم به مؤسسات التنشئة الإجتماعية. أدوات الدراسة: استبيان لجمع المعلومات الميدانية الخاصة بالدراسة.

عينة الدراسة: بلغ حجمها(٣٠٢)مفردة التي تمثلت في قرية ريفية تابعة لمدينة اسيوط واخري بلغ حجمها (٣٦٥) مفردة والتي تمثلت في الشباخة الاولى لمدينة اسيوط كمنطقة حضرية. توصلت الدراسة إلي: إن سوء العلاقات الأسرية يؤدي إلي دفع الفرد لإرتكاب الجريمة، إن التمييز في المعاملة بين الأبناء داخل الأسرة يشجع علي الإنحراف.



كاديغار (١٩٨٠): العلاقة بين نمو الحكم الاخلاقي وعدد من المتغيرات النفسية هدفت هذه الدراسة الى قياس نمو الحكم الاخلاقي ومفهوم الذات في منطقتين مختلفتين (Maguer بـكولومبيا - المكسيك )

تكونت عينة الدراسة من ١٢٦ تلميذا من تلاميذ الصف الثانى الاعدادى استخدم الباحث اختبار تحديد القضايا ل رست، اختبار الاستعداد الفارق ( تؤخذ درجاته من ملفات التلاميذ ) مقياس تينس لمفهوم الذات، استمارة المستوى اجتماعى الاقتصادى للاسرة بناء على بيانات مستوى تعليم و مهنة الالباء.

أوضحت النتائج وجود معامل ارتباط ايجابي بين درجة نمو الحكم الاخلاقي و درجة ابعاد مفهوم الذات لدى التلاميذ باعتبار ان الاساس فى اتخاذ القرارات الاخلاقية يعتمد على المكونات النفسية.

دراسة عبير رشيد زكا قلدس (٢٠٠١): عن تصور العلاقة بين الجنسين لدي عينة من المراهقين والمراهقات من طلاب المدارس الثانوية المختلطة وغير المختلطة (دراسة مقارنة).

تهدف الدراسة الي: التعرف علي تصورات المراهقين عن العلاقة بين الجنسين، كما يهدف البحث ايضا الي معرفة هل هناك فروق في التصورات باختلاف الجنس، هل هناك فروق في التصورات باختلاف نوع التعليم مختلط او غير مختلك.

عينة الدراسة:تكونت من ٢٦٠ طالبا وطالبة وانقسمت العينة الي (٨٢) ذكور في مدارس منفصلة، (٣٩) ذكور في مدارس مختلطة والاناث في مدارس منفصلة (١٠١) والاناث في مدارس مختلطة (٣٨).

توصلت الدراسة الي عدة نتائج :انه يوجد فرق دال عند مستوي ١٠٠ وبين المراهقين في المدارس المنفصلة والمدارس المختلطة علي مقياس تصور العلاقة بين الجنسين، ويوجد فرق دال عند مستوي ١٠٠ وبين متوسط درجات الذكور والاناث علي مقياس تصور العلاقة بين الجنسين، وانه يوجد تباين دال عند مستوي ١٠٠ وبين الذكور والاناث في المدارس.

## صالح الدين عبد الغنى عبود، سحر عبد الغنى عبود (٢٠٠٣): (برنامج ارشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة العنف لدى المراهقين )

تهدف الدراسة الى التصدى لسلوك العنف لدى المراهقين من خلال برنامج ارشادى معرفى سلوكى تم اعداده خصيصا لذلك .

تكونت العينة النهائية للدراسة من ٢٠ طالب من المراهقين و قد تم الدراسة من بين ٣٠٠ من مدرسة نجيب محفوظ الثانوية بنين بمنطقة شبرا الخيمة التعليمية بمحافظة القاهرة و تراوحت اعمارهم بين (١٦:١٨) الى مجموعتين احدهما ضابطة ١٠ طلاب و كانت ادوات الدراسة كالتالى:-

- ١- مقياس تقرير المستوى الاجتماعى للأسرة المصرية ( اعداد عبد العزيز الشخصى ).
  - ٢- مقياس العنف من اعداد الباحثين .
  - ٣- البرنامج الارشادى المعرفى السلوكى المستخدم فى هذه الدراسة .
- توصلت الدراسة إلى:

- ١- انخفاض درجات المجموعة التجريبية على مقياس العنف و يرجع ذلك الى فاعلية الارشاد المعرفى السلوكى المستخدم فى هذه الدراسة.
- ٢- عدم انخفاض درجات المجموعة الضابطة على مقياس العنف و يرجع ذلك الى انهم لم يتلقوا اى تدريب او مساعدة لتخفيف العنف لديهم.

## الإطار النظري للدراسة

### النظريات النفسية والاجتماعية المفسرة للانفلات الاخلاقي:

أولاً: الانفلات الاخلاقي فى ضوء نظرية التحليل النفسى: يرجع فرويد العنف إما لعجز (الأنا) عن تكيف النزعات الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع وقيمه ومثله ومعاييرها، أو عجز الذات عن القيام بعملية التسامى أو الإعلاء، من خلال استبدال النزعات العدوانية والبدائية والشهوانية بالأنشطة المقبولة خلقياً وروحياً ودينياً واجتماعياً، كما قد تكون ( الأنا الأعلى ) ضعيفة ،وفي هذه الحالة تتطلق الشهوات والميول الغريزية من عقالها إلى حيث تتلمس

الإشباع عن طريق سلوك العنف، كما يرى فرويد أن دوافع السلوك تتبع من طاقة بيولوجية عامة، تنقسم إلى نزعات بنائية ( دوافع الحياة ) وأخرى هدامة ( دوافع الموت ) وتعتبر دوافع الموت عن نفسها في صورة دوافع عدوانية عنيفة، وقد تأخذ هذه الدوافع صورة القتل والحدق والتجني ومقر دوافع الموت أو غريزة التدمير هو اللاشعور في حين ترى الفرويدية الحديثة أن العنف يرجع إلي الصراعات الداخلية والمشاكل الانفعالية والمشاعر غير الشعورية بالخوف وعدم الأمان وعدم المواعمة والشعور بالنقص . ( إيمان عبد السميع باظه، ٢٠١٣).

**ثانياً: النظرية السلوكية:** يرى السلوكيون ان التأثيرات البيئية تلعب دورا هاما في حياة الفرد، فعن طريق التعلم يكتسب المراهق معايير وثقافة المجتمع، وقد تركزت معظم دراسات وبحوث هذه المدرسة على سلوك الفرد الظاهر، وليس على التفكير او التعليل او الاستنتاج او التعميم. فقد اكد سكينر على تأثير الاحداث البيئية في النمو النفسي - اجتماعي .حيث ربطه بالتعزيز وما له من دورا ايجابيا في التعامل مع البيئة (الرشدان، ٢٠٠٨، ص ٢٣١).

**يري Erikson ايريكسن (١٩٦٨، ص ٣٠٠):** أن المراهقة هي الفترة الحاسمة في نمو هوية الذات فالناشئ يبحث عن اجابات اسئلة مثل : من انا؟، كما يسعى الى بلوغ فهم الذات، والفشل في هذا ينجم عنه عديد من الشمكلات ومنها عدم تيقن الهوية.

**يري صلاح مخيمر:** ( ١٩٨٠، ص ٣٨، ٣٩ ) ان المراهقة على وجه التحديد هي ما يتجدد بيه الانسانية نفسها ماضيا على طريق التقدم، وكما ان جدلية الحياة تقتض على الشئ ان يلد نقيضه فينخض النقيضين عن آتلاف جديد . المراهقة ليست غير وقفة انسانية في وجه نفسها في صراع الاجيال الذي يصنع التقدم وتعتبر فترة المراهقة فترة الانفعالات من الدرجة الاولى.

**ثالثا: نظرية التعلم الاجتماعي** وهي من أكثر النظريات شيوعا في تفسير العنف وهي تفترض أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تبدأ بالأسرة، فبعض الآباء يشجعون أبناءهم على التصرف بعنف مع الآخرين في بعض المواقف، ويطالبونهم بألا يكونوا ضحايا العنف . أو عندما يجد الطفل أن الوسيلة الوحيدة التي يحل بها والده مشاكله مع الزوجة أو الجيران هي العنف، فإنه يلجأ إلى تقليد ذلك وعندما يذهب الطفل إلى المدرسة فإنه يشاهد أن المعلم يميل إلى حل مشاكله مع الطلبة باستخدام العنف، كما أن الطلبة الكبار يستخدمون العنف في حل مشكلاتهم فيقوم بتقليد

هذا السلوك العنيف عندما تواجهه مشكلة. كما أن وسائل الإعلام تعرض في برامجها العديد من الألعاب والبرامج التي تحتوي على ألفاظ وعبارات ومشاهد تساعد على تأسيس سلوك العنف لدى الأطفال. أنه " يجب أن تسخر المدرسة كل طاقاتها وإمكاناتها للمحافظة على هذه الثروة من الشباب التي هي أعلى ما تفاخر به المجتمعات والأمم، وهذه الثروة هم الناشئة التي ترى كل أمة أن الرقي والتقدم والعز والتمكين لها معقود في مدى فاعلية هذه الثروة وقدرتها على العمل والإنتاج) "الحديري: ١٩٩٨، ص٥٣٨). ونظراً لخطورة وأهمية - مرحلة المراهقة - يشير (زهرا: ١٩٧٥، ص ١٩) " ضرورة العمل على نمو السلوك لدى الطالب المراهق ودعائم ذلك الاستقامة وإصلاح النفس، والصدق والأمانة والتواضع ومعايشة الأخيار والكلام الحسن، واحترام الغير، والإصلاح بين الناس، وحسن الظن، والتعاون والاعتدال والإيثار والعمو والعفة والإحسان والسلام" وكلها قيم أخلاقية فاضلة مستنبطة من تعاليم الدين الإسلامي، فالدين الإسلامي وحده القادر على تهذيب النفوس وتحقيق السعادة للأفراد والمجتمعات.

رابعاً- مدرسة التنشئة الاجتماعية: وهي تفترض أن العنف يتعلم ويكتسب خلال عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتشرب المرء مشاعر التمييز العنصري أو الديني، ويؤكد ذلك أن مظاهر العنف توجد بشكل واضح في بعض الثقافات والثقافات الفرعية بينما تقل في ثقافات أخرى، فبعض الثقافات الفرعية التي تمجد العنف تحتل نسبة الجريمة فيها معدلات عالية، كما نجد أنه في المجتمعات الذكورية التي تعطي السلطة للرجل كثيراً ما نجد أن الرجال يمارسون العنف بشكل واضح ويسوقون المبررات المؤيدة لعنفهم . هذا بالإضافة إلى ما يسود المجتمع من توجهات فكرية مؤيدة أو معارضة للعنف متمثلة في الأمثال والعرف والثقافة السائدة.

وتبرز في هذه المرحلة أثر الصحبة أو جماعة الرفاق والأقران في عملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لما لها من أثر سريع وعميق على المراهق، فجماعة الأقران أو رفاق السن من أقوى العوامل المؤثرة على حياة المراهق الاجتماعية حيث يجد من خلال الحديث معهم فرصة للتفريغ الانفعالي ويطلعهم عما يحيط به من مشاكل ويستمتع في قضاء أوقات

فراغه معهم، فجماعة الأقران لها أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية" (أبو حطب، وصادق: ١٩٨٨، ص٢٥٩-٤٠)

### الإجراءات المنهجية للدراسة

- ١- **نوع الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، لأنها أنسب أنواع الدراسات الملائمة لطبيعة موضوع الدراسة .
- ٢- **منهج الدراسة:** المنهج المستخدم هو: ( المنهج الوصفي ) وذلك لمناسبته لطبيعة البحث الحالى من حيث قدرته على المساهمة فى التذويد بالمعلومات اللازمة لدراسة الظاهرة بشكل موضوعى وعلمى، ويعتمد على دراسة الظاهرة فى الوقت الحاضر وهى فى الواقع .
- ٣- **أدوات الدراسة:** مقياس خاص بالعوامل الاجتماعية والبيئية التى ساعدت على حدوث انفلات الاخلاقى بين المراهقين فى المجتمع المصري . مقياس درجة الانفلات الاخلاقي بين المراهقين فى المجتمع المصري، مقابلة، ملاحظة، استمارة استبيان استخدمت الباحثة لجمع البيانات (مقياس الاتجاه) ( مقياس درجة الإنفلات الأخلاقي للمراهقين ) وتحليل المحتوى، لقياس اتجاهات بعض طلاب المرحلة الثانوية تجاه ظاهرة الانفلات الاخلاقي . اعتمدت الدراسة علي نتائج الدراسات السابقة لوضع استمارة الاستبيان، ( صفاء احمد عباس ٢٠٠٧ ) ( صالح الدين عبد الغنى عبود - سحر عبد الغنى عبود ٢٠٠٣).
- ٤- **المجال البشرى:** تكونت عينة الدراسة من (٤٠٣) مفردة، (٢٥٠) للذكور، (١٥٣) للإناث .
- ٥- **المجال المكانى:** منطقة عين شمس التعليمية الموجود بها المدارس الثانوية الخاصة بطلاب الثانوي من الذكور والإناث .
- ٦- **المجال الزمنى:** استغرقت هذه الدراسة حوالى الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٥/٢٠١٦ والفصل الدراسي الاول لعام ٢٠١٦/٢٠١٧ ومررت بالمراحل التالية :

- **المرحلة الأولى:** والتي تم فيها الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة ووضع الاطار النظري الذي فسر ظاهرة الانفلات الاخلاقي والنظريات الموجهة للدراسة.
  - **المرحلة الثانية:** اعداد ادوات للدراسة وعرض المقاييس على المحكمين والخبراء وعمل تقنين للاختبارات ( صدق، ثبات ) المقاييس .
  - **المرحلة الثالثة:** تقرير البيانات وتحليل النتائج ووضع التوصيات.
- ٧- **شروط العينة:** قد أخذت الباحثة عينة عمدية ( مقصودة ) عشوائية منتظمة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية وفقا للشروط الآتية: تم اختيار عينة عشوائية من طلاب المرحلة الاعدادية من الذكور - الاناث بلغ عددهم ٤٠٣ مفردة موزعين بين الذكور والاناث بالوزن النسبي علي نحو ( ١٥٣ للاناث، ٢٥٠ للذكور) على ان تراعى المتغيرات الاجتماعية والبيئية والاقتصادية علما بان مستوى التعليم للوالدين لافراد العينة بين الامية والذين يحملون شهادات جامعية. أن تشمل العينة على طلبة الثانوي العام لانهم يمثلون مرحلة المراهقة. أن تشمل العينة على طلبة المدارس الثانوية وفقا للوزن النسبي لكل مدرسة بمنطقة الدراسة.

**معامل ثبات كرونباخ الفا:** يتم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ باستخدام برنامج SPSS والذي من خلاله نحسب معامل التمييز لكل سؤال حيث يتم حذف السؤال الذي معامل تمييزه ضعيف أو سالب ويقصد بالاتساق الداخلي لأسئلة الاستبانة هي قوة الارتباط بين درجات كل مجال ودرجات أسئلة الاستبانة الكلية، والصدق ببساطة هو أن تقيس أسئلة الاستبانة أو الاختبار ما وضعت لقياسه أي يقيس فعلا الوظيفة التي يفترض انه يقيسها.

#### Reliability Statistics معامل ثبات كرونباخ الفا كرنباخ

N of Items	Cronbach's Alpha Based on Standardized Items	Cronbach's Alpha
3	.681	.713

## نتائج الدراسة

## وصف العينة:

١- العمر: إن متوسط أعمار العينة (١٥ : ١٨) سنة ، وهذا يتفق مع شروط العينة ، بحيث تكون العينة من طلاب الثانوي العام بالفصل الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

جدول (١): متوسط أعمار العينة (١٥ : ١٨) سنة من طلاب الثانوي العام بمنطقة الدراسة

البيان	من ١٥ الى أقل من ١٦	من ١٦ الى أقل من ١٧	من ١٧ الى ١٨	الاجمالي	الاهمية النسبية
الذكور	١٥٨	٨٣	٩	٢٥٠	٦٢,٠٣
الاناث	٦١	٥٢	٤٠	١٥٣	٣٧,٩٧
الاجمالي	٢١٩	١٣٥	٤٩	٤٠٣	١٠٠
الاهمية النسبية	٥٤,٣٤	٣٣,٥٠	١٢,١٦	١٠٠	-

## ٢- السكن

جدول (٢): نوع السكن لدي الاسرة لطلاب الثانوي العام بمنطقة الدراسة

البيان	نوع السكن				الاجمالي
	ايجار	ملك	منزل	أخرى	
الاناث	٣٣	٨٩	٢٧	٤	١٥٣
الذكور	٥٧	١٠٠	٨٩	٤	٢٥٠
الاجمالي	٩٠	١٨٩	١١٦	٨	٤٠٣
%	٢٢,٣٣	٤٦,٩٠	٢٨,٧٨	١,٩٩	١٠٠

## ٣- الحالة التعليمية

جدول (٣): الحالة التعليمية لرب الاسرة لطلاب الثانوي العام بمنطقة الدراسة

البيان	الحالة التعليمية				الاجمالي
	امى	يقرا	متوسط	عال	
الاناث	٤	١٢	٤٥	٩٢	١٥٣
الذكور	١٤	٥١	٩٩	٨٦	٢٥٠
الاجمالي	١٨	٦٣	١٤٤	١٧٨	٤٠٣
%	٤,٤٧	١٥,٦٣	٣٥,٧٣	٤٤,١٧	١٠٠

## التساؤل الأول: ١- ما هي أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تساعد على الإنفلات الأخلاقي للمراهقين من وجهة نظرك؟

١- وصف الجدول: قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات المقياس بين الذكور والإناث، حيث جاءت عبارة (التدليل الزائد) بأهمية نسبية ١٦,٥٣% للإناث، بينما للذكور كانت ١٦,٥٤%. وجاءت عبارة (الحرمان) بأهمية نسبية ١٦,٣١% للإناث، بينما للذكور كانت ١٥,٨٩%. وعبارة (التفرقة في المعاملة بين الإبناء) بأهمية نسبية ١٤,٤١% للإناث، بينما للذكور كانت ١٩,٥٣%. وعبارة (القسوة والضرب) بأهمية نسبية ٢٠,٩٧% للإناث، بينما للذكور كانت ١٦,٦٧%. وجاءت عبارة (الخلافات بين الابوين) بأهمية نسبية ٢٣,٧٣% للإناث، بينما للذكور كانت ١٧,٨٤%. وعبارة (أهمال الوالدين وانشغالهم بالعمل) بأهمية نسبية ٥,٥١% للإناث، بينما للذكور كانت ١٠,٤٢%. وجاءت عبارة (أخري تتمثل في تحميل الام الاعباء العائلية والتربية بمفردها،) بأهمية نسبية ٢,٥٤% للإناث، بينما للذكور كانت ٣,١٣%. وبترتيب اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة وفقا لاجمالي التكرارات تبين أن عبارة (الخلافات بين الابوين) في المرتبة الاولى، يليها في المرتبة الثانية (القسوة والضرب) ثم (التفرقة في المعاملة بين الابناء) في المرتبة الثالثة، بينما تأتي عبارة (التدليل الزائد) في المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فيأتي (الحرمان)، كما جاء أهمال الوالدين وانشغالهم بالعمل في المرتبة السادسة، واخيرا أخري في المرتبة الاخيرة،

٢- تفسير وتحليل الجدول: يتضح من الجدول أن بعض العبارات تتعدى أهميتها النسبية إلى أكثر من ٥٠%، وهذا يدل على موافقة الطلاب على وجود أساليب تنشئة خاطئة ساعدت على انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في المجتمع، حيث أجمع طلاب المرحلة الثانوية على هذا وهي الخلافات بين الابوين، القسوة والضرب، التفرقة في المعاملة بين الابناء، التدليل الزائد. بينما يتضح من الجدول أيضا وجود عبارات تقل في الوزن النسبي عن ذلك وهي الحرمان وأهمال الوالدين وانشغالهم عن العمل وأخري.



توجد علاقة ارتباطية بين أساليب التنشئة الاجتماعية وظاهرة الانفلات الاخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية بعينة الدراسة.

جدول (٤): آراء عينة الدراسة في أهم أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تساعد على مظاهر الانفلات الاخلاقي

الاساليب	عدد الاناث	%	عدد الذكور	%	أجمالي التكرارات	% للتكرارات	الاهمية النسبية للعينة
التليل الزائد	٧٨	١٦,٥٣	١٢٧	١٦,٥٤	٢٠٥	١٦,٥٣	٥٠,٧٨
الحرمان	٧٧	١٦,٣١	١٢٢	١٥,٨٩	١٩٩	١٦,٠٥	٤٩,٣٨
التفرقة في المعاملة بين الأبناء	٦٨	١٤,٤١	١٥٠	١٩,٥٣	٢١٨	١٧,٥٨	٥٤,٠٩
القسوة والضرب	٩٩	٢٠,٩٧	١٢٨	١٦,٦٧	٢٢٧	١٨,٣١	٥٦,٣٣
الخلافاً بين الأبوين	١١٢	٢٣,٧٣	١٣٧	١٧,٨٤	٢٤٩	٢٠,٠٨	٦١,٧٩
اهمال الوالدين وانشغالهم بالعمل	٢٦	٥,٥١	٨٠	١٠,٤٢	١٠٦	٨,٥٥	٢٦,٣٠
أخري	١٢	٢,٥٤	٢٤	٣,١٣	٣٦	٢,٩٠	٨,٩٣
الاجمالي	٤٧٢	١٠٠	٧٦٨	١٠٠	١٢٤٠	١٠٠	

التساؤل الثاني ٢- هل يوجد تأثير بيئي علي الانفلات الأخلاقي للمراهقين مع الترتيب؟

الاسرة - المدرسة - التلفزيون الانترنت - أخري

توضح نتائج اختبار (ت) بين الذكور والاناث فيما يتعلق باساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تساعد علي مظاهر الانفلات الاخلاقي بعينة الدراسة وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث ( -٤,٨٨ ) وهي معنوية احصائياً عند مستوي ٠,٠١ ، كما قدر معامل بيرسون (٠,٨٥٠) مما يعني وجود ارتباط بين اتجاهات الآراء للذكور والاناث.

اختبار ( ت ) بين الذكور والاناث فيما يتعلق باساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة التي تساعد علي مظاهر الانفلات الاخلاقي بعينة الدراسة.

عدد الذكور	عدد الاناث	المؤشرات
١٠٩,٧١	٦٧,٤٣	المتوسط
١٨٩٦,٩١	١٣٢٩,٢٩	التباين
٧	٧	عدد المشاهدات
	٠,٨٥٠٠٤٢	معامل بيرسون
	٠	الاحتمال
	٦	(df)
	-٤,٨٨	قيمة (ت) المحسوبة
	٠,٠٠٢٨	P(T<=t) one-tail
	١,٩٤٣	t Critical one-tail
	٠,٠٠٢٨	P(T<=t) two-tail
	٢,٤٤٧	t Critical two-tail

جمعت وحسبت: من بيانات الجدول (٤)

جدول(٥): ترتيب التأثير البيئي علي الإنفلات الأخلاقي للمراهقين مع الترتيب

الاجمالي	أخري	الانترنت	التلفزيون	المدرسة	الاسرة	النوع	الترتيب
١٥٣	٣	٩٥	٧	١٠	٣٨	الاناث	المرتبة الاولى
٢٥٠	-	١٨٨	٣	٢٥	٣٤	الذكور	
٤٠٣	٣	٢٨٣	١٠	٣٥	٧٢	الاجمالي	
١٠٠	٠,٧٤	٧٠,٢٢	٢,٤٨	٨,٦٨	١٧,٨٧	%	
١٥٣	٢	٢٠	٦٠	٥٣	١٨	الاناث	المرتبة الثانية
٢٥٠	-	١٦	١١٤	٥٩	٦١	الذكور	
٤٠١	-	٣٦	١٧٤	١١٢	٧٩	الاجمالي	
١٠٠	-	٨,٩٨	٤٣,٣٩	٢٧,٩٣	١٩,٧٠	%	
١٥٣	-	٢٢	٤٧	٦٨	١٦	الاناث	المرتبة الثالثة
٢٥٠	٦	٢٦	٥٣	١٤١	٢٤	الذكور	
٤٠٣	٦	٤٨	١٠٠	٢٠٩	٤٠	الاجمالي	
١٠٠	١,٤٩	١١,٩١	٢٤,٨١	٥١,٨٦	٩,٩٣	%	
١٥٣	١٥	١٣	٣٩	١٩	٦٧	الاناث	المرتبة الرابعة
٢٥٠	١	١٦	٧٧	٢٥	١٣١	الذكور	
٤٠٣	١٦	٢٩	١١٦	٤٤	١٩٨	الاجمالي	
١٠٠	٣,٩٧	٧,٢٠	٢٨,٧٨	١٠,٩٢	٤٩,١٣	%	
٣٤	١٤	٣	-	٣	١٤	الاناث	المرتبة الخامسة
٧	-	٤	٣	-	-	الذكور	
٤١	١٤	٧	٣	٣	١٤	الاجمالي	
-	٣,٤٧	١,٤٧	٠,٧٤	٠,٧٤	٣,٤٧	%	

### التساؤل الثالث - ٣ - العلاقة بين تغير القيم داخل المجتمع والإنفلات الأخلاقي للمراهقين

ما هي أسباب انتشار أشكال الإنفلات الأخلاقي للمراهقين من وجهة نظرك؟

١- وصف الجدول: قامت الباحثة باستخراج التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة تتعلق بأهم أسباب انتشار أشكال الإنفلات الأخلاقي للمراهقين بين الذكور والإناث، حيث جاءت عبارة (فقدان الأمل في المستقبل) بأهمية نسبية ١٣,١١% للإناث، بينما للذكور كانت ١٢,٥٠%. وجاءت عبارة (انتشار الفساد) بأهمية نسبية ١٥,٢١% للإناث، بينما للذكور كانت ١٧,١٩%. وعبارة (انتشار البطالة) بأهمية نسبية ٧,١٢% للإناث، بينما للذكور كانت ٩,٦٥%. وعبارة (الفقر) بأهمية نسبية ٩,٣٩% للإناث، بينما للذكور كانت ٩,٠١%. وجاءت عبارة (عدم اهتمام الدولة بحل مشاكل المراهقين) بأهمية نسبية ١٥,٠٥% للإناث، بينما للذكور كانت ١١,٣١%. وعبارة (انتشار أفلام المخدرات والجريمة والعنف) بأهمية نسبية ١٩,٥٨% للإناث، بينما للذكور كانت ١٦,٢٧%. وجاءت عبارة (وجود المخدرات وسهولة الحصول عليه) بأهمية نسبية ١٦,٨٣% للإناث، بينما للذكور كانت ١٧,٣٧%. وأخرى (٣,٧٢% للإناث، ٦,٧١% للذكور)، وبترتيب أهم أسباب انتشار أشكال الإنفلات الأخلاقي وفقا لاجمالي التكرارات تبين أن عبارة (انتشار الجريمة والعنف) في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية (وجود المخدرات وسهولة الحصول عليها) ثم (انتشار الفساد) في المرتبة الثالثة، بينما تأتي عبارة (فقدان الأمل في المستقبل) في المرتبة الرابعة، أما المرتبة الخامسة فيأتي:

جدول (٦): أهم أسباب انتشار أشكال الإنفلات الأخلاقي للمراهقين

الكود	الذكور	%	الاناث	%	اجمالي التكرارات	%	% للعينة
فقدان الأمل في المستقبل	١٣٦	١٢,٥٠	٨١	١٣,١١	٢١٧	١٢,٧٢	٥٣,٨٥
انتشار الفساد	١٧٨	١٧,١٩	٩٤	١٥,٢١	٢٨١	١٦,٤٧	٦٩,٧٣
انتشار البطالة	١٠٥	٩,٦٥	٤٤	٧,١٢	١٤٩	٨,٧٣	٣٦,٩٧
الفقر	٩٨	٩,٠١	٥٨	٩,٣٩	١٥٦	٩,١٤	٣٨,٧١
عدم اهتمام الدولة بحل مشاكل المراهقين	١٢٣	١١,٣١	٩٣	١٥,٠٥	٢١٦	١٢,٦٦	٥٣,٦٠
انتشار أفلام المخدرات والجريمة والعنف	١٧٧	١٦,٢٧	١٢١	١٩,٥٨	٢٩٨	١٧,٤٧	٧٣,٩٥
وجود المخدرات وسهولة الحصول عليها	١٨٩	١٧,٣٧	١٠٤	١٦,٨٣	٢٩٣	١٧,١٧	٧٢,٧٠
أخرى	٧٣	٦,٧١	٢٣	٣,٧٢	٩٦	٥,٦٣	٢٣,٨٢
الاجمالي	١٠٨٨	١٠٠	٦١٨	١٠٠	١٧٠٦	١٠٠	-

اختبار(ت) بين الذكور والاناث فيما يتعلق باسباب انتشار أشكال الإنفلات الاخلاقي للمراهقين بعينة الدارسة.

المؤشرات	الذكور	الاناث
المتوسط	١٣٦	٧٧,٢٥
التباين	١٩٤٧,٧١	١٠٨٤,٥
عدد المشاهدات	٨	٨
معامل بيرسون	٠,٨٨٩	
الاحتمال	٠	
(df)	٧	
قيمة (ت) المحسوبة	٧,٧٨	
P(T<=t) one-tail	٠,٠٠٠١	
t Critical one-tail	١,٨٩٥	
P(T<=t) two-tail	٠,٠٠٠١٠٤	
t Critical two-tail	٢,٣٦٥	

جمعت وحسبت من نتائج جدول (٦)

توضح نتائج اختبار (ت) بين الذكور والاناث فيما يتعلق باسباب انتشار أشكال الانفلات الاخلاقي للمراهقين بعينة الدراسة وجود فروق جوهرية بين الذكور والاناث ( ٧,٨٤ ) وهي معنوية احصائيا عند مستوي ٠,٠١، كما قدر معامل بيرسون (٠,٨٨٩) مما يعني وجود ارتباط بين الآراء للذكور والاناث.

( عدم اهتمام الدولة لحل مشاكل المراهقين)، كما جاء (الفقر) في المرتبة السادسة، بينما جاء (انتشار البطالة) في المرتبة السابعة واخيرا أخري في المرتبة الاخيرة وتتمثل البعد عن القيم الدينية.

٢- **تفسير وتحليل الجدول** يتضح من الجدول أن بعض العبارات تتعدى أهميتها النسبية إلى أكثر من ٥٠%، وهذا يدل على تحديد الطلاب لاهم أسباب انتشار أشكال الانفلات الأخلاقي للمراهقين في المجتمع، حيث أجمع طلاب المرحلة الثانوية على هذا، كما جاء بالاهمية النسبية لآراء الطلاب الثانوي العام بعينة الدراسة.

٣- **تبيين من نتائج الدراسة** وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين تغير القيم داخل المجتمع والانفلات الاخلاقي للمراهقين بمرحلة الثانوي العام.

التساؤل الرابع: هل يوجد ارتباط بين الذكور والاناث تجاه مقياس الانفلات الاخلاقي للمراهقين؟  
جدول رقم (٧): معامل ارتباط بيرسون بين الذكور والاناث لمقياس درجة الإنفلات الأخلاقي للمراهقين

النوع	البيان	المقياس	الذكور			الاناث		
			موافق	أحيانا	غير موافق	موافق	أحيانا	غير موافق
الذكور	موافق	معامل الارتباط				.٩٢٦ (**)		
		الدلالة المعنوية				٠٠٠٠		
	أحيانا	معامل الارتباط				.٦٩٩ (**)		
		الدلالة المعنوية				٠٠٠٠		
	غير موافق	معامل الارتباط						.٩٢٩ (**)
		الدلالة المعنوية						٠٠٠٠
الاناث	موافق	معامل الارتباط						.٩٢٦ (**)
		الدلالة المعنوية						٠٠٠٠
	أحيانا	معامل الارتباط						.٦٩٩ (**)
		الدلالة المعنوية						٠٠٠٠
	غير موافق	معامل الارتباط						.٩٢٩ (**)
		الدلالة المعنوية						٠٠٠٠

١- وصف الجدول: من الجدول السابق يتضح أنه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين درجات الذكور والاناث لمقياس درجة الانفلات الاخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية بعينة الدراسة للعبارات التي تم الموافقة عليها، حيث كانت الدلالة المعنوية أكبر من (٠,٠١) وذلك يكون داله إحصائيا. وبلغ معامل ارتباط بيرسون (٠,٩٢٦)، أما درجات الذكور والاناث فيما يتعلق بالعبارات التي أخذت (أحيانا) توجد علاقة ذات دلالة إحصائية

موجبة بين درجات الذكور والاناث لمقياس درجة الانفلات الاخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية بعينة الدراسة وفقا لمقياس بيرسون ٠,٦٩٩، بينما درجات الذكور والاناث فيما يتعلق بالعبارات التي أخذت (غير موافق) توجد علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين درجات الذكور والاناث لمقياس درجة الانفلات الاخلاقي لدي طلاب المرحلة الثانوية بعينة الدراسة وفقا لمقياس بيرسون ٠,٩٢٩

٢- **تفسير وتحليل الجدول:** يتبين من نتائج الجدول وجود ارتباط وتوافق بين اتجاهات وآراء الذكور والاناث فيما يتعلق بمقياس درجة الانفلات الاخلاقي لدي المراهقين بمرحلة الثانوي العام

### تفسير ومناقشة النتائج

١- تبين فيما يتعلق بتأثير التنشئة الاجتماعية السيئة في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لدي طلاب المرحلة الثانوية اتفاق آراء الذكور والاناث بالنسبة لتأثير التنشئة الاجتماعية مع أصحاب مدرسة التنشئة الاجتماعية والعديد من نتائج الدراسات السابقة، كما أكدت النتائج وجود ارتباط قوي معنوي احصائيا فيما يتعلق بآراء الذكور والاناث.

٢- توضح النتائج تراجع دور الاسرة في تأثيرها البيئي نتيجة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية نتيجة المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي أثرت علي القيم الاخلاقية لدي طلاب الثانوي العام وجاء تأثير الانترنت في المرتبة الاولى يليه الاسرة والمدرسة والتلفزيون وهذا يختلف مع نظرية التعلم الاجتماعي التي توضح ان الانفلات الاخلاقي تبدأ من داخل الاسرة.

٣- يوجد علاقة بين تغير قيم المجتمع وظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية نتيجة العديد من العوامل منها انتشار الجريمة والعنف، وجود المخدرات وسهولة الحصول عليها، انتشار الفساد، فقدان الامل في المستقبل، وعدم اهتمام الدولة بحل مشاكل المراهقين والفقر وتتنفق تلك النتائج مع العديد من الدراسات السابقة من تأثير التغيرات التي

حدثت في المجتمع، كما يوجد ارتباط قوي بين اراء الذكور والاناث تجاه تأثير التغيرات في قيم المجتمع والانفلات الاخلاقي.

٤- تشير نتائج عبارات مقياس الانفلات الاخلاقي للاناث أن عبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٤٩، ٥٥، ٩، ١٣، ١٤، ١٥، ١٨، ٢٢، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٦، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩) قد أجابت بالموافقة بأكثر من ٥٠% كما جاء بنتائج الدراسة، وغير موافق للاجابات السلبية وهي (٧، ٨، ١٠، ١٦، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٥٩) قد أجابت بعدم الموافقة بأكثر من ٥٠%، بينما جاءت باقي الاجابات بالعينة ( أحيانا) . عبارات مقياس الانفلات الاخلاقي للذكور تبين أن عبارات (١، ٢، ٣، ٣٧، ٣٩، ٤١، ٢٩، ٣٦، ٢٨، ٢٦، ٢٧، ٢٥، ٤، ٩، ١٢، ١٣، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٢، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٤٩، ٥١، ٤٨، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٢، ٥٠، ٥٦، ٥٧، ٥٨، ٥٩) وغير موافق للاجابات السلبية وهي (٧، ٨، ١٠، ١٦، ١٧، ٢٣، ٢٤، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٥٢، ٥٩) قد أجابت عدم الموافقة بأكثر من ٥٠%، بينما جاءت باقي الاجابات بالعينة ( أحيانا). ومنها تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تجاه مقياس درجة الانفلات الاخلاقي لمرحلة الثانوي العام.

٥- كما أوضحت نتائج الدراسة وجود تأثير سلبي لشبكات الانترنت في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية وهي نشر قيم الرزيلة والاباحية، عدم وجود أي نوع من الرقابة، ضعف العلاقات الاسرية، اضطراب الهوية الثقافية والدينية، كما يوجد تأثير ايجابي يتلخص معرفة كل جديد، سهولة البحث عن مصادر المعرفة والمعلومات، الانفتاح علي العالم، اكتساب اصدقاء جدد.

ومن هنا توصلت الدراسة لعدة نتائج هامة وهي:

- ١- يوجد تأثير للتنشئة الاجتماعية السيئة في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لدي طلاب المرحلة الثانوية.
- ٢- تراجع دور الاسرة في تأثيرها البيئي نتيجة الانفلات الاخلاقي في مرحلة المراهقة لطلاب المرحلة الثانوية.



٣- يوجد علاقة بين تغير قيم المجتمع وظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية.

٤- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث تجاه مقياس درجة الانفلات الاخلاقي لمرحلة الثانوي العام.

٥- يوجد تأثير لشبكات الانترنت في انتشار ظاهرة الانفلات الاخلاقي عند طلاب المرحلة الثانوية.

### توصيات الدراسة

١- تصميم البرامج التدريبية للآباء لكي تساعدهم على كيفية السيطرة على الغضب ونوبات العنف مع بيان أهم أساليب التنشئة السليمة غير العنيفة حتى تقلص احتمالات اعتدائهم على أبنائهم جسدياً أو لفظياً أو نفسياً.

٢- إعداد برامج رعاية نفسية قائمة على شغل اوقات الفراغ لتفريغ طاقاتهم، كما تتيح لهم فرصة التعبير عن مشاعرهم للتخلص من المظاهر السلبية مع دمج الطلاب الذين يعانون أسرياً مع طلاب يتمتعون بمهارات اجتماعية قوية لجذبهم إلى المشاركة في نشاطات مسلية وإيجابية بغية أن يتعلم منهم هؤلاء كيفية إقامة العلاقات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين.

٣- الإشراف المكثف على الطلاب في أوقات الفسح والصلاة والأنشطة غير الصيفية وحثهم على التعاون والإيثار والتسامح.

٤- دعوة الجهات الرسمية المعنية إلى وضع البرامج الوقائية والعلاجية لمشكلة الانفلات الاخلاقي لجميع الفئات مع التركيز علي الفئات العمرية لمرحلة المراهقة.

٥- إنشاء مراكز أو دور للبنين والبنات يشارك فيها فريق يتكون من اختصاصي نفسي واجتماعي وأطباء يتولى علاج وتوجيه الطلاب في مرحلة المراهقة.

٦- إجراء دراسات اجتماعية مجتمعية تهدف الي المسح المجتمعي لظاهرة الانفلات الاخلاقي وتحديد أهم المشكلات والعقبات والدوافع التي ادت وجود تلك الظاهرة ومن ثم وضع البرامج والحلول من خلال حلول واقعية تجاه الانفلات الاخلاقي.

٧- الاهتمام بتوزيع الخدمات التعليمية والصحية والسكنية بالعشوائيات والقضاء على المشكلات الاجتماعية المنتشرة فيها والاهتمام بها وتطويرها.

## المراجع

- أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري(١٩٨٢):أساس البلاغة، دار المعرفة، بيروت).
- اسحاق أحمد فرحات(١٩٨٢): التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، دار الفرقان للنشر، عمان ٨٤٠.فهمي، مصطفى (ب ت): سيكولوجية الطفولة والمراهقة، مكتبة دار مصر للطباعة، القاهرة
- حامد عبد السلام زهران(١٩٧٧): (علم نفس النمو الطفولة المراهقة ص ٤ ،عالم الكتب، القاهرة
- حامد عبد السلام زهران(١٩٨٢): علم نفس النمو ص ٤، عالم الكتب، القاهرة
- حامد عبد السلام زهران(١٩٨٤): علم النفس الاجتماعي ص ٥ ،عالم الكتب، القاهرة.
- صفاء احمد عباس ٢٠٠٧ عن الدوافع النفسية والإجتماعية للعنف لدي المرحلة العمرية من (١٢-١٧).
- عبد الرحمن العيسوي (١٩٨٧): سيكولوجية المراهق المسلم المعاصر، دار الوثائق، الكويت
- عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٢): التربية النفسية للطفل و المراهق، ص ٨ ،دار الراتب الجامعية، بيروت ٨١٠.الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد (ب ت): إحياء علوم الدين، ص ١،دار إحياء الكتب العربية، بيروت ٨٢٠.الغزالي، محمد (١٩٨٠).خلق المسلم، ص ٢، دار القلم، بيروت .
- عبد الكريم زيدان (١٩٨٧): الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت
- عبد الكريم زيدان(١٩٨٧): الوجيز في أصول الفقه، مؤسسة الرسالة، بيروت.
- عزت علي رمضان(٢٠١٠): عن الأبعاد الإجتماعية والثقافية لإنحراف الشباب المصري.(دراسة ميدانية علي عينة من الشباب المصري في بعض المناطق الريفية والحضرية).
- عصام محمود محمد ثابت لعام(٢٠٠٣): برنامج مقترح لتعديل الإتجاه العدوانى لدي عينة من جماعات المراهقين بمراكز الشباب

- عماد الدين سلطان (١٩٧١): بحث احتجاجات طلاب الجامعات، منشورات المركز القومي للبحوث، القاهرة
- محمد السيد الزعبلوي(١٩٩٤): تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس، مكتبة التوبة، الرياض.
- محمد عبد الهادي عفيفي(١٩٨٠): في أصول التربية الأصول الفلسفية في التربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- George , Anne L. & Duquette , Cheryl ( 2006 ). The Psychosocial Experiences of a Student with Low Vision . American Foundation for the Blind. V100 . N3.-Kef , Sabina (2002) . Psychosocial Adjustment and The Meaning of Social Support For Visually Impaired Adolescents . Journal of Visual Impairment & Blindness , v 96 , n1 , 22-37.-Lopez , Maria. D. ( 2006 ). The Self-concept of Spanish Young Adults with Retinitis Pigmentosa . American Foundation for the Blind. V 100 . N 6.-Hiney,(2006) ,child development the rough literature prentice- hall- newjersey.
- Berger,I,E the demographics of recycling Behavior Enviromental behavior1997
- Dyar,Nancy:Assesssing the enviromental attitudes and behaviors of aseventh Grades school.DISS,Abset,tnter
- Cohen ,Jeffray J:Fish Marian C,Hand book of school Based intervention resoiving student promating healthy education environments social and behavioral science serice 1993.

**SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL FACTORS  
ASSOCIATED WITH THE PHENOMENON OF  
MORAL CHAOS TO STAGE TEENS  
A FIELD STUDY AT THE SECONDARY SCHOOL STUDENTS**

[7]

**Awad, M. I.<sup>(1)</sup>; Hany, A. F.<sup>(1)</sup> and Kasem, Marwa, N. S.**

1) Institute of Social Studies and Research, Ain Shams University

**ABSTRACT**

the phenomenon of moral mess adolescents phase of Secondary Education the product of many of the effects of the social, psychological and physical infrastructure of social variables. The study aims to identify the most important social variables, and physical infrastructure which affect the phenomenon of moral mess and identify the most important manifestations of the moral mess in adolescence on environmental factors that helped to spread the moral mess, as well as to identify the social factors that led to the spread of moral mess in adolescence, family upbringing, relatives, friends, identify external factors (the mechanisms of globalization), which helped in the spread of moral mess in the levels of adolescence. And economic factors that led to the spread of moral mess .with identify the differences between males and females in adolescence toward the phenomenon of moral mess. Where the study sample of (403) single sample of secondary schools, Ain Shams, educational, distributed as follows: (250 males and 153 females. Of the students in the secondary schools and the region. The study on a social survey sample, a group of students in the secondary stage. In the collection of data used, Researcher (direction) to know what attitudes toward the claim of social justice. Then the researcher adopted on the analysis of the content of the standard moral mess, study has to several results; there are no differences between males and females in the interpretation of the phenomenon of moral mess, the design of training programs for parents to help them on how

to control of anger outbursts of violence with the statement of the most important methods of sound upbringing, non-violent to reduce the possibilities of attacking their children to physical or verbal or psychologically. Programs and psychological care list to play would have the opportunity to express their feelings to get rid of the negative phenomena with the consolidation of the students who suffer familiae\*with students have the skills of strong social to attract them to participate in the fun activities and positive in order to learn of them these how to establish relations of positive interaction with others\*intensive supervision on students in times prayer and the illegal activities including classroom supplies and urged them to cooperate and altruism and tolerance